المشكلات النفسية والاجتماعية للأمهات الصغيرات بلا مأوي ودور الجمود الأهلية في مواجهتها

[٨]

حنان محمود عبد الله سلامه[١]– أحمد مصطفي العتيق[٢]– مديحة مصطفي فتحي[٣]
١) باحثة بمعهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس ٢) قسم العلوم الإنسانية البيئية، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس ٣) كلية الخدمة الإجتماعية، جامعة حلوان معهد الدراسات والبحوث البيئية.

المستخلص

هدفت الدراسة الحالية إلي التعرف علي المشكلات النفسية والإجتماعية التي تواجه الأمهات الصغيرات بلامأوي، مع الوقوف علي الفروق بين الأمهات المتواجدات داخل مؤسسات الرعاية والأمهات المقيمات خارجها (الشارع)، وقد ركزت الدراسة علي الأمهات الصغيرات بلامأوي بقريه الأمل وجمعية بناتي بمحافظة القاهرة، حيث تتكون عينة الدراسة (٢٠) مفردة من الأمهات الصغيرات بمحافظة القاهرة، مقسمة كالآتي: (١٠) أمهات صغيرات داخل مؤسسة الرعاية، (١٠) أمهات صغيرات خارج مؤسسة الرعاية، وقد اعتمدت الدراسة على منهج الوصفي التحليلي، وفى جمع البيانات استخدمت الباحثة (مقياس المشكلات النفسية والإجتماعية للأمهات الصغيرات بلامأوي) لمعرفة ما هي العلاقة بين المشكلات النفسية والإجتماعية ومحل الإقامة(المؤسسة)، وقد اعتمدت الباحثة في دراستها علي نظرية ماسلو للحاجات فيري ماسلو أن هناك مجموعة من الحاجات لدي الفرد تتحكم في ظهور المشكلات النفسية المختلفة عند عدم إشباعها، فعدم إشباع الحاجات الفسيولوجية مثل الحاجة للأكل والشرب والدفء تؤدي إلي العديد من المشكلات النفسية مثل التعرض للحوادث، كما أن عدم إشباع الحاجة للأمن نتيجة تواجدها في الشارع يؤدي إلي ظهور العديد من المشكلات التي تؤثر علي طفلة الشارع الأم مثل الإحساس بعدم الأمان ومشكلة عدم الانتماء للوطن أو المجتمع وعدم وجود مأوي أو سكن ثابت وعدم إشباع الحاجة للحب والانتماء يؤدي إلي ظهور مشكلة عدم الانتماء للمجتمع والمشكلات الخاصة بالتعامل مع الأفراد والمؤسسات الحكومية وكذلك مشكلة الشعور النقص والدوانية ومشكلة العدوان وكذلك مشكلة الخوف من المستقبل وعدم إشباع الحاجة للتقدير يؤدي إلي ظهور مشكلة النقص والدونية وكذلك مشكلة العدوان ومشكلة عدم الإحساس بالأمن، وهكذا فإن أي قصور في إشباع الحاجات الفسيولوجية والنفسية لدي الطفلة الأم يؤدي إلي الاضطراب النفسي وكذلك يؤدي إلي المشكلات النفسية

المختلفة كما أنه يعوق إشباع الحاجة النفسية التي تليها وكلما كانت الحاجة النفسية التي حدث قصور في إشباعها في قاعدة الهرم كلما كان ظهور المشكلة النفسية مبكراً، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها؛ أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائيا بين محل الإقامة وبين أبعاد مقياس مفهوم الذات ككل. أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائيا بين محل الإقامة (المؤسسة/ الشارع) وأبعاد مقياس المشكلات النفسية والإجتماعية لصالح طفلة الشارع، وأوصت الدراسة بمساعدة الأمهات الصغيرات علي الاستفاد من اقاتهم وقدراتهم في بعض الأعمال التي تجلب لهم العائد المادي، ضرورة التوعية الصحية لهؤلاء الأطفال وإعطائهم بعض الإرشادات في أماكن تواجدهم من قبل المشرفين الإجتماعين.

مقدمة البحث

في مجتمعتنا الحالية تشكل حقوق ورفاهية الطفل الشغل الشاغل للعالم أجمع، ليس لكون الطفل إنسان بالدرجة الأولي له حقوق مثله مثل غيره من فئات المجتمع وبل كونه يقع في فئه عمرية تحتاج وبشكل كبير للرعاية والعناية وتوفير كافة الحقوق له ومنع كل أشكال العنف والإستغلال، وكان المنطلق الأساسي لهذا الأعلان هو أن البشريه مدينة للطفل بأفضل ماعندها من عطاء وأن الأباء والأفرادا والمنظمات التطوعية والسلطات المحلية والحكومية مطالبون جميعاً بالإعتراف بالحقوق المنصوص عليها وبالحرص علي مراعاتها، يقول عبدالله هرهار إن أهمية دراسة موضوع الطفولة تقترن بأهمية الطفل نفسه في حياة الأسرة والمجتمعات عموماً، فاطفل اليوم هو رجل الغد وإذا إردنا أن نحكم علي مستقبل مجتمع ما فلنبدأ بالطفل الذي ينتظره المستقبل، كما أن تنامي ظاهرة الطفلة في وضعية الشارع أو الطفلة المشاردة أو الطفلة العاملة والمستغلة جنساً كلها ظواهر تكشف عن أزمة حضارية وإجتماعية يعيشها المجتمع اليوم، أن الطفلة في وضعية الشارع إدانة للمجتمع ووصمه عار علي جبينه.(عبد الله هرهار، ٢٠٠٩، ص١٢٠)، كما أن المجتمع العربي والدولي تأثر بهذه الظاهرة بسبب التغيرات الإجتماعية والإقتصادية والسياسية التي إعترته، ولايوجد سبب أو أسباب معينة لتواجد الطفل أو الطفلة بالشارع، لأن الطفل لايترك أسرته فجأة وينزل الشارع ولكن يحدث ذلك تدريجيا، لذلك فهناك عوامل وظروف متداخلة أساسها الأسرة ويدعمها النظام التعليمي بالمدارس ونظام العمل بالورش وثقافة المناطق العشوائية، هذه الظروف المختلفة تهيء الطفلة للنزول إلي الشارع والتعرف عليه والتشبع بقيم ومهارات هذا المجتمع، مجتمع الشارع محيط

إجتماعي يوفر لها فرص الكسب والعمل واللعب والحرية، ويحقق لهم غريزة حب الإستطلاع، لكن كل هذه المغريات المتواجدة بالشارع تصاحبها مشكلات ومخاطر تتعرض لها الفتاه مثل مطاردة الشرطة لها والمطاردة من الشباب والكبار بالسن في الشارع فالعنف سمة من سمات الحياة بالشارع، هذا بالإضافة إلي الممارسات الخطرة التي ينخرطون فيها من ممارسات جنسية وتعاطي المخدرات، ومن ذلك يتضح أن الإستمرار بالشارع دليل علي أن مشكلات ومخاطر التواجد به غير طاردة بسبب المغريات المتواجدة بالشارع، وبسبب المساندة التي يحصلون عليها بشكل أو بأخر من الأفراد المحيطين(الشلة) تساعد علي البقاء بالشارع مع ضعف المغريات، حيث أن أكثر المساندات للتواجد بالشارع تأتي من الأشخاص البالغين المتواجدين بالشارع والمتمكنين من حياة الشارع والتدريب علي أساليب التعايش فيه وعلي إستراتيجيات البقاء، حيث يعتبر مجتمع الشارع مجتمع موازي للمجتمع الأصلي بقيمه وتقاليده ومؤسساته والتحرك المستمر من مكان لآخر حسب الإحتياج والموارد المتوفرة الجاذبة للمكان من الإستراتجيات المهمه للتعايش والبقاء بالشارع، ومن ذلك فإن جذب الطفلة من الشارع لإعادة إدماجها من وجهة نظر المؤسسة تعتمد علي تحديد مايمكن توفيره لهم لجذبهم إلي مجتمع له إطار الحماية أي المجتمع الأساسي الذي ينافس مجتمع الشارع بمغرياته وموارده.

مشكلة البحث

بالبحث والإطلاع علي الدراسات السابقة نجد أن المشكلات البحثية التي تعرضت للأطفال بلامأوي أهتمت بجوانب نفسية وإجتماعية عديده تمثلت في: دراسة أيمن عباس الكومي(٢٠٠١) والتي أهتمت بالتعرف علي طبيعة العلاقة بين كل من المتغيرت النفسية ونمو الشخصية، التوافق النفسي و الإدمان، الممارسات الجنسية، أما دراسة مها الكردي(٢٠٠٢) والتي تعرضت لنفس الفئة من الأطفال فقد إهتمت بمحاولة التعرف علي الملامح النفسية والإجتماعية لطفل الشارع من خلال الوقوف علي أهم الأسباب والعوامل المؤدية إلي ذلك، أما عن دراسة بثينه أحمد(٢٠٠٤) والتي اهتمت بتحليل الأوضاع التي تحيط بطفل الشارع سواء كان ذلك في نطاق الأسرة أو في الشارع، أم عن دراسة (هانم

بسيوني،٢٠١٠) والتي أهتمت بالمشكلات النفسية والإجتماعية التي تواجه لطفلة الشارع الأم، ولكن لم يتطرق أحد الباحثون لمعرفة تأثير دور الرعاية والجهود التي تبذلها المؤسسات الأهلية للتخفيف من مشكلات التي تواجه الأمهات الصغيرات بالشارع، ومساعدة هؤلاء الفتيات في إستخراج الأوراق الثبوتيه لأطفالهم، إلي جانب حمايتهم من إستغلال الأطفال الأكبر سنا لهم، ومساعدتهم وتأهيلهم للعمل بحرف تساعدهم ماديا وتشغل أوقات فراغهم.

أسئلة البحث

١) المشكلات النفسية التي تواجه الأمهات الصغيرات بلامأوي؟
٢) المشكلات الإجتماعية التي تواجه الأمهات الصغيرات بلامأوي؟

أهمية البحث

تستمد الدراسة الحالية أهميتها من أهمية الموضوع محل الدراسة:

- رصد المشكلات النفسية والإجتماعية لإمهات الشارع الصغيرات بشكل علمي، خاصة مع بدء الإهتمام بتوفير أماكن تأوي هؤلاء الفتيات من الشارع.
- أيضا رصد إشكال الإستغلال للفتيات الصغيرات من قبل المتواجدين بالشارع مع توضيح طبيعة حياتهن في الشارع والمخاطر التي يمكن ان يتعرضن لها وماهي الأسباب الجاذبة للفتاه لنزول الشارع.
- دور الأسرة في هروب تلك الفتاه، يعتبر توجيه وتوفير الرعاية الإجتماعية للأمهات الصغيرات أمر وواجب مجتمعي وأخلاقي، وعدم إشباع هذه الإحتياجات قد يدفع هؤلاء الفتيات للإنتقام من المجتمع وتخريب المرافق العامة وممتلكات الناس وماشابه ذلك من سلوكيات مدمرة للمجتمع.
- إتباع التخطيط كأسلوب علمي في مواجهة ظاهرة الأمهات الصغيرات بلامأوي ودعم خدمات الرعاية الإجتماعية المقدمة لهم، مما يساعد في تقليل الهدر في الإنفاق علي تداعيات هذه الظاهرة ويؤدي إلي تكامل الجهود الحكومية والأهلية المبذولة لإتواء هذه الظاهرة.

محددات البحث

تتمثل محددات البحث في الآتي:

أ- **المجال البشرى:** تكونت عينة الدراسة من (٢٠) فتاه، (١٠) أمهات صغيرات بلامأوي يقيمن داخل أحدي دور الرعاية، (١٠) أمهات صغيرات بلامأوي يقيمن بالشارع.

ب- المجال المكانى: محافظة القاهرة، جمعية قرية الأمل وجمعية بناتي.

ت- المجال الزمني: استغرقت فترة جمع البيانات ثلاثة أشهر تقريباً بدءاً من (٣ /٢٠١٥/٩) إلى (٢٠١٥/١١/٣١).

أهداف البحث

يمكن بلورة أهداف البحث فيما يلي:

١. التعرف على المشكلات النفسية التي تواجه طفلة الشارع الأم.

٢. التعرف علي المشكلات الإجتماعية التي تواجه طفلة الشارع الأم.

٣. التعرف علي دور المؤسسات الأهلية تجاه طفلة الشارع الأم.

فروض البحث

١-توجد فروق ذات دلالة إحصائيا بين عينتين من الأطفال بلا مأوي (الأمهات الصغيرات) أحدهما تنتمي لمؤسسة الرعاية الإجتماعية والآخر لا تنتمي لمؤسسة (الشارع) في درجاتهم علي مقياس المشكلات النفسية والإجتماعية للأمهات الصغيرات بلا مأوي.

٢-توجد علاقة ارتباطية بين الخصائص الإجتماعية ومقياس المشكلات النفسية والإجتماعية للأمهات الصغيرات بلا مأوي.

مفاهيم البحث الأساسية

مفهوم الأطفال بلامأوي:

- فمنظمة الصحة العالمية (W.H.O) تجدهم (الأطفال تحت الخطورة)؛ كونهم تلك الفئة التي تجعل من الشارع مأوي أو مكاناً للاسترزاق والعيش سواء بصورة كلية أو جزئية.(صفوت الروسان، ٢٠١٣، ص ١٨).
- تعريف الأمم المتحدة (UNITED NATION) " وضعت الأمم المتحدة تعريفاً لأطفال الشوارع علي أنهم أي طفل ذكر أم أنثي، قد اتخذ من الشارع (بما يشتمل عليه المفهوم من أماكن مهجورة) مجالا للحياة والإقامة الدائمة دون رعاية أو حماية أو أشراف من جانب أشخاص مسئولين). (أحمد علي حجازي،٢٠١٣،ص ٣٨)

وعلى هذا يمكن التوصل إلى صياغة التعرف الإجرائي Operational Definition الذي سوف تستند إلية الدراسة الراهنة:

" الأمهات الصغيرات هن فتيات تحت سن(١٨) سنة تعرضت لظروف عائلية او مادية أو أسريه ناتجة عن الفقر والجهل والتفكك الأسري أدي إلي خروجها للشارع، والذي نتج عنه وقوعها فريسه لأشكال الإستغلال المختلفة وعلي رأسها الإستغلال الجنسي سواء بالإتجار أو الإغتصاب، بالإضافة إلي أعمال السرقة والمخدرات، نتيجة هذه الممارسات تصبح الفتاه في هذا السن أم ولم تكتمل شخصيتها ولاتكوينها الجسماني والعقلي.

المشكلات النفسية والإجتماعية: عرف(bob) المشكلة النفسية بأنها:المشكلة التي ترتبطة بمفهوم المعوقات حيث تعني المعوقات كل ما من شأنه وضع الأمور في غير نصابها الطبيعي وقد تكون تلك المعوقات سبباً في حدوث المشكلة أو ترتيبا عليها.(BOB (FRANKLIN,1986

- تعريف المشكلة النفسية من وجهة نظر علم النفس علي أنها نقص يواجهه الكائن الحي في التوافق تنجم عن عائق في سبيل لايمكن بلوغه بالسلوك الذي اعتاده الفرد مما يؤدي إلي شعور بالتردد والحيرة والقلق ومما يدفعه إلي أن يسعي لحل المشكلة حتي يتخلص مما عاناه من ضيق وتوتر.(عطيات عزب،٢٠٠١: ص٢٠)

مفهوم المؤسسات الإيوائية:

- تعرف المؤسسة الإيوائية: أيضا بأنها المنشأة الحكومية أو الأهلية التي تقوم بايواء الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية من الجنسين لسبب اليتم أو التفكك أو بسبب تصدع الأسرة وتعتمد علي أسلوب التربية الجماعية.(نجلاء محمد صالح،٢٠٠٠:ص ٦٣)
- تعرف المؤسسة الإيوائية: بأنها مؤسسة إجتماعية تخصصة في رعاية فئة من فئات المجتمع وهم الأطفال المحرومين من الرعاية الوالدية من الجنسين، وقد تكون أهلية أو حكومية أو أهلية حكومية معاً.(ناظك عيس، ٢٠٠٠، ص ٣٨)
- هي دار للإقامة الداخلية لإيواء الأطفال المحرومين من الرعاية الاسرية بسبب الظروف الصعبة التي تحول بينهم وبين استمرار معيشتهم داخل نطاق أسرهم الطبيعية كالأطفال مجهولي النسب او الضالين، اليتامي، وبسبب التفكك الأسري، أو مرض أو سجن أو عجز أحد الوالدين.(إدارة المؤسسات والبحوث،٢٠٠١، ص٦٤)

دراسات وبحوث سابقة

هناك العديد من الدراسات السابقة التى تناولت الأطفال بلا مأوي، فمن خلال الاطلاع على الدراسات السابقة، يتضح أن هناك الكثير من الدراسات كان أهمها مايلي:

أولاً : الدراسات التي تناولت المشكلات النفسية والإجتماعية وعلاقتها بالأطفال بلا مأوي

مها الكري (٢٠٠٢): الملامح النفسية والإجتماعية لطفل الشارع.

هدفت الدراسة إلي محاولة التعرف علي الملامح النفسية والإجتماعية لطفل الشارع من خلال الوقوف علي أهم الأسباب والعوامل المؤدية إلي ذلك، حيث إعتمدت الدراسة علي منهج دراسة الحالة، وقد بلغت عينة الدراسة (٢٠) حالة من أطفال الشوارع من الجنسين يتراوح أعمارهم من(٧-١٦) سنه من جمعية قرية الامل، وقد أسفرت الدراسة عن:

أن معظم أطفال العينة يعتمدون علي الشارع إعتمادا كليا بنسبة(٧٠%) للذكور و(٦٠%) للإناث حيث أفادوا بأنهم يتواجدون بصفه دائمة في الشارع كالميادين ومواقف السيارات، بينت الدراسة أن معظم أسر العينتين من الذكور والإناث ممن يطلق عليهم الآسر غير الكاملة بأشكالها المختلفة(طلاق– وفاة احد الوالدين– زواج احد الوالدين أو كليهما).

دراسة شارلوت بروج (٢٠٠٣) الحقوق الإنسانية للأطفال، أطفال الشوارع في أمريكا الوسطي.

يعاني أطفال الشوارع في أمريكا الوسطي من حرمانه ممن حقوقهم الإنسانية، حيث يعيشون في فقر مدقع وفي بيئة عمل غير لاملائمة، كما أنهم مهملين وغير قادرين علي التمتع بأغلب حقوقهم وإحتياجاتهم الأساسية، أما الأطار العالمي لقانون حقوق الإنسان للأطفال يتكون أساسا من ميثاق حقوق الطفل مايخصه من بعض المبادئ، وإحيط بهذا الميثاق نظام من الحماية الكاملة وفي الوقت نفسه تتجاهل أغلب ولايات أمريكا الوسطي إلتزاماتهم الخاصة بتنفيذ الميثاق، أما هذه الدراسة تهدف لتقويم بعض الإرشادات لدول أمريكا الوسطي من خلال نموذج يسمي (U.pp.p2) يهدف لإعتراف هذه الولايات بإحتياجات هؤلاء الأطفال وذلك من خلال التطبيق العادل والتنفيذ الفعال لحقوق الإنسان.

ثانياً: الدراسات التي تناولت مفهوم الأطفال بلا مأوي.

دراسة بنديتو روديجيز (٢٠٠٢): الأطفال غير الخاضعين للسيطرة الهاربيون المشردون من الشباب وأطفال الشوارع في نيويورك والبرازيل.

تقارن هذه الدراسة بين أطفال الشوارع في نيويرك وبين اطفال الشوارع في البرازيل ومن خلال ملاحظة وإجراء المقابلات مع(١١٠) طفل هارب واطفال شوارع، تم توثيق الرحلة الحياتية لهولاء الأطفال الذين تبلغ خبرتهم الحياتية التراكمية (٤٠) عاما، وتشير الأبحاث التي اجريت علي إمكانية مقارنة الشباب المتشردين في الدول ذات الأنماط التنموية المختلفة، وهو مايعني أن الظاهرة عالمية أما العامل المشترك بين أطفال الشوارع في الولايات المتحدة والبرازيل هو العنف الآسري والي يأخذ صورة الصراعات علي النظام وها نجد أن العنف يعكس إنتشار وعالمية المفهوم المعاصر للطفولة ومؤسساتها بإعتبار أن هذه المؤسسات من أحد حقوقهم وعلي المستوي المحلي، فأن التعارض في تفسير حقوق الاطفال لصالح الاسرة

والحكومة والاسواق الحرة، يؤثر حتما علي الأطفال وينتج عنه نوع من الصراع والتوتر بين حماية الأطفال وبين إستقلاليتهم كأفراد والأطفال الذين يشاركون في هذا الصراع مثل الشباب الرافضين للعنف في منازلهم يعبرون عن رفضهم بالرحيل عندئذ لايصبحون هم الهدف النهائي في المطالبة بحقوق الإنسان والبحث عن هوية جديدة ومن خلال طرح هذا الموضوع الجديد تتمكن من تصميم وتنفيذ سياسات إجتماعية تدعم تماسك الاسرة وتقلل من عالمية الظاهرة.

قدري مصطفي (2008): الحياة اليومية لأطفال الشوارع في الخرطوم في السودان.

تهدف الدراسة لدراسة الحياة اليومية للأطفال الشوارع في الخرطوم في السودان، وتوصي بأساليب لتحسين ظروفهم المعيشية ومساعدتهم بعيدا عن الشارع بأسلوب ناجح حتي يعيشون حياة كريمة– بلغ حجم عيهة الدراسة (٨٧٢) طفل من أطفال الشوارع، وتمثلت الأدوات في المقابلات في عام(٢٠٠٠–٢٠٠١) قام ثمانية باحثون بملاحظة لمدة سبعة أسابيع حيث أشترك(٢٠) مجموعة من الأطفال في المسرحيات وأنشطة الرسم، ومايزيد عن(٥٠٠) طفل اشتركوا في المجموعة الكيفية والمقابلات الفردية، حوالي(٨٧٢) من أطفال الشوارع تم تجميعم ومعاينتهم، وقد أسفرت الدراسة عن:

أن تقريبا نصف عدد الأطفال كان يبلغ عمرها(١٤)عاما أو أقل حياتهم اليومية رمزت علي الطعام ومص الخرق المتشبعة بالغراء(شم الكله)، الحصول علي المال والأفلام والألعاب، الأولاد أشتغلوا بالأعمال الشاذة الغريبة وأحيانا السرقة والتسول والعمل الجنسي، وكان يتم إغتصاب البنات عن طريق أولاد الشوارع أو الشرطة أو أناس آخرون وكان الأطفال يخافون من القبض عليهم وضربهم وسجنهم عن طريق السلطات .

ثالثاً: الدراسات التي تناولت دور المؤسسات الإيوائية:

دراسة عواطف عطفي منتصر(٢٠٠٩) دور الإخصائي الإجتماعي مع جماعات الأطفال بلا مأوي لجذبهم لمؤسسات الرعاية الاجتماعية.

هدفت الدراسة إلي تحديد الدور الفعلي الذي يقوم به أخصائي العمل مع مجتمعات أطفال بلا مأوي لجذبهم لمؤسسات الرعاية الاجتماعية في ضوء الدراسة النظرية واللائحة

التنفيذية للمؤسسات، تحديد الصعوبات التي تعوق ممارسة أخصائي العمل مع جماعات أطفال بلا مأوي لدوره المهني، اعتمدت الدراسة علي منهج المسح الإجتماعي الشامل للاخصائيين الإجتماعيين العاملين بجمعية الامل وفروعها، المسح الإجتماعي بالعينة لأطفال بلامأوي بجمعية قرية الامل وفروعها، وتم تطبيق استمارة استبيان للآخصائيين الاجتماعين بجمعية الامل وفروعها بالقاهرة، استمارة استبار للأطفال بلامأوي بجمعية قرية الامل وفروعها، تكونت عينة الدراسة من(٧٠) أخصائيا أجتماعيا من العاملين بجمعية قرية الامل بالقاهرة، (١٠٠) طفل من أطفال بلا مأوي بجمعية قرية الامل وفروعها، وقد أسفرت الدراسة عن:

أشار غالبية الاخصائيين الإجتماعيين العاملين بالمؤسسات إلي أن إجراءات العمل بالمؤسسات تحتاج لتطورها بما يناسب تطور المجتمع، أشار معظم الاخصائيين أن هناك معوقات ترجع بعضها للطفل وبعضها للاخصائي نفسه وبعضها للمؤسسة.

دراسة تيم ميركر(٢٠٠٩): خصائص أسر ومقدمي الرعاية لأطفال الشوارع في الدوريت

هدفت الدراسة إلي التعرف علي سمات أسرة أطفال الشوارع وملء الفجوة في الانتاج الفكري في هذا المجال، وتوصلت الدراسة إلي أن أسر هولاءالأطفال المهمشين في المجتمع وانهم يعيشون في أسر فقيرة غالبا ماتكون الأم هي العائل الوحيد للأسرة، كما اظهرت نتائج الدراسة أن فئة قليلة هي التي عبرت عن عدم معرفة الخدمات الاجتماعية التي تستهدف مساعدة أطفال بلا مأوي.

الإطار النظري للبحث

يعيش أطفال العصر الراهن حتي وهم في كنف أسرهم شروطا بالغة التعقيد والتفكك وقوة الضغوط الإقتصادية الإجتماعية والنفسية التي قد لاتسعفهم أجهزتهم العقلية والمعرفية والنفسية والإجتماعية علي تقديم الحلول الإنشائية لها ويكون الوضع أكثر حدة مع أطفال الآسر المهدمة والمفككة، مما يدفعهم إلي التماس الحماية والسند الإجتماعي لهم من أقران لهم يقنطون في الشارع، من أهم القضايا التي يعاني منها العالم أجمع سواء في الدول المتقدمة والنامية قضية أطفال الشوارع رغم الاختلاف في نسبة تواجد تلك الظاهرة بين هذه الدول(آمال عبد السميع المليجي: ٢٠٠٣)، ورغم التصدي لهذه الظاهرة أطفال الشوارع إلا أنه لاتوجد

إحصائيا دقيقة حول الظاهرة عربيا بشكل يمكن أن يساهم في التعرف علي أبعادها المختلفة، وهنا تهتم الدراسة الحالية بفئة معينة من هؤلاء الأطفال وهم فئة الإناث، فقد شهدت العشون عاما الأخيرة إهتماما دوليا بقضايا حقوق الإنسان عامة وحقوق الطفل علي وجه الخصوص، إذا كانت البيئة الثقافية والمنظومة القيمية تهدر حقوق الطفل بشكل عام والإناث بشكل خاص حيث أن معاناة الطفلة الإناث لاتبدأ عند ميلادها بل للأسف الشديد تتعدي ذلك إلي ماقبل عملية الميلاد، ويظهر ذلك في التراث الثقافي الذي يوضح الخوف والرعب من أن يكون المولود أنثي، وإنعكاس هذا الواقع الثقافي في صورة ماديا تبين تميز الطفل الذكر عن الطفلة ٱنثي في العديد من صور الرعاية والعناية، وتزداد هذه التفرقة أكثر في المناطق الريفية والبدوية، وفي الأحياء الفقيرة والشعبية في الحضر، وترتبط أيضا بالمستوي الإقتصادي والتعليمي للآسرة، كما تتحمل الطفلة الإنثي مستويات كثيرة خاصة في الريف فهي تجبر علي ترك اللعب واللهو من سن أربع سنوات من أجل تحمل مسئولية عمل داخل الأسرة، كما تجبر علي خدمة أخيها حتي ولو كان أصغر منها سناً، وبالنسبة للتعليم تقل فرص البنت في الحصول علي التعليم عن الذكور وذلك لعوامل قد تكون ثقافية أو إقتصادية،(سامي عصر(٢٠٠٠)، لذلك تزداد نسبة المتسرابات عن المتسربين، وإذا كنت الطفلة الإنثي تعاني من عدم المساواة وعدم الحصول علي حقوقها في الأوضاع العادية، فهذا يعطينا صورة مبدئية عما يمكن أن تتعرض له الإنثي عند إساءة معاملتها عن عمد، ونحن في هذه الدراسة بصدد التعرض للمشكلات التي تواجهه طفلة الشارع الأم التي تعرضت لأنواع من إساءة المعاملة سواء إساءة معنوية أو إساءة جسدية، وما يترتب عن ذلك من مشكلات نفسية وإجتماعية تؤثر علي هذه الطفلة، وقد إفادت العديد من البيانات أنه توجد حالات مباشرة عديدة بين الإستغلال الجنسي للأطفال الشوارع حيث يساعد في هذا تدني ظروفهم الإجتماعية، وإفتقارهم للرعاية الآسرية التي تجلعهم غير واعين لمدي خطورة هذه الممارسات، وتؤدي هذه الممارسات الجنسية إلي تعرض الأطفال للعديد من المخاطر الصحية بما في ذلك الأمراض النفسية والإصابة بنقص المناعة المكتسبة (الإيدز)، والإمراض التناسلية وحالات الحمل غير الشرعي،

وإدمان المخدرات بالإضافة إلي ذلك يصبح هؤلاء الأطفال رهائن لواقع مشوه يسود فيه الضغف وفقدان الثقة في الآخرين، والإحساس بالعار والنبذ من قبل المجتمع.

قد أظهرت الابحاث أن الإساءة الجنسية للأطفال التي يشترك فيها العديد من الأفراد وتلك الفتيات التي يتعرضن للانتهاك الجنسي يفاجئن بحملهن دون إدني خبرات أو تمهيد لها هي فيه، وتلك الفئة من الأطفال عددهن ليس بالقليل، ومما يساعد علي كثرة إعدادهن أن الأفراد المستغلين لهن يثقون من عدم قدرتهن علي الدفاع عن أنفسهن لضعفهن أو لصغر سنهن، أو لعدم قدرتهن علي مواجهة الإساءة الجنسية سواء من قبل مرتكبيها أو الوسطاء، ورغم خطورة هذا الموضوع إلا أن العادات والتقاليد في المجتمع المصري وقفت عائقا في الحصول علي معلومات دقيقة تساعد في التعرف علي حجم المشكلة لعدم الإعتراف بها، ولعدم الإبلاغ عنها، ولاشك أن هولاء الأطفال يعانون من العديد من المشكلات النفسية والإجتماعية التي تنتج عن تواجدهن في الشارع وكذلك حملهن دون إدني خبرة أو تمهيد مع استغلال الآخرين لتلك الفئة من الأطفال.

منهج وإجراءات البحث

منهج البحث: من أجل تحقيق أهداف البحث قام الباحثون بإستخدام المنهج الوصفي التحليلي لتكوين الإطار النظري للبحث، استخدامت المنهج التطبيقى بالتطبيق على جمعيتي بناتي وقرية الأمل SOS، واستخدامت الأساليب الإحصائية للتحقق من صحة فروض البحث

عينة البحث: قد أخذ الباحثون عينة من الأمهات الصغيرات من محافظة القاهرة، وقد أهتمت الباحثة أن تشتمل العينة على (١٠) من الأمهات الصغيرات المقيمات داخل مؤسسة الرعاية ، (١٠) من الأمهات الصغيرات المقيمات بالشارع.

أدوات البحث: قام الباحثونب إستخدام مصدرين أساسين للمعلومات:

١) **المصادر الثانوية:** والتي تتمثل في الكتب والمراجع العربية والأجنبية ذات العلاقة والدوريات والمقالات والتقارير، والأبحاث والدارسات السابقة التي تناولت موضوع البحث والمطالعة في مواقع الانترنت المختلفة.

٢) **المصادر الأولية:** والتي تمثلت في جمع البيانات الأولية من خلال اختبار نفسي كاداه رئيسية للبحث وقد تم توزيع على عينة عشوائية مكونة من عدد (٢٠) طفلة (١٠) من جمعية قرية الأمل وبناتي (عينة تجريبية)، عدد(١٠) فتيات من المقيمات بالشارع (عينة ضابطة)، إستغرقت فترة جمع البيانات ثلاثة أشهر تقريباً بدءاً من (٣ /٢٠١٥/٩) إلى (٢٠١٥/١٢/٣١).

٣) **وصف أداة القياس:** قام الباحثون بتطبيق أختبار المشكلات النفسية والإجتماعية لطفلة الشارع الأم (إعداد الباحثة) ينقسم أختبار المشكلات النفسية والإجتماعية لطفلة الشارع الأم إلي إحدي عشر بعدا أساسية يشمل البعد الأول قياس النقص والدونية، ويشمل (٥) أسئلة، ويشمل البعد الثاني قياس بعد العدوان ويشمل(٥) أسئلة، البعد الثالث بعد الخوف من المستقبل ويشمل (٤) أسئله، البعد الرابع بعد غياب الوازع الديني ويشمل (٤) أسئله، البعد الخامس بعد الإحساس بعدم الأمان ويشمل (٣) أسئله، البعد السادس بعد التعرض للحوادث ويشمل (٤) أسئله، البعد السابع بعد الفقر ويشمل (٧) أسئله، البعد الثامن بعد عدم وجود مأوي أو سكن ويشمل (٥) أسئله، البعد التاسع بعد التعرض للأمراض والتلوث ويشمل (٤) أسئله، البعد العاشر بعد المشكلات الخاصة بالتعامل مع الأفراد والمؤسسات ويشمل (٣) أسئله، البعد الحادي عشر بعد مشكلات الشعور بالانتماء للمجتمع ويشمل (٣) أسئله.

وقد قامت الباحثة بعمل صدق وثبات للأدوات في ضوء عينة الدراسة الحالية:

١. اختبار صدق المقياس:

أ- **<u>صدق الاتساق الداخلي:</u>** ولمزيد من التحليل، فقد قام الباحث بحساب صدق الاتساق الداخلي ومعامل الارتباط المصحح لكل بعد من الأبعاد بإجمالي المقياس لحساب الصدق كالآتي:

صدق الاتساق الداخلي لأبعاد لمقياس الذات:

جدول رقم(١): صدق الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس المشكلات النفسية والإجتماعية ن =٢٠

م	ابعاد المقياس		الارتباط
١	**الدونية والنقص**	معامل ارتباط بيرسون	٠,٩٩٠(**)
		الدلالة المعنوية	٠,٠١
٢	**العدوان**	معامل ارتباط بيرسون	٠,٧٤٠(**)
		الدلالة المعنوية	٠,٠١
٣	**الخوف من المستقبل**	معامل ارتباط بيرسون	٠,٩٣٢(**)
		الدلالة المعنوية	٠,٠١
٤	**غياب الوازع الديني**	معامل ارتباط بيرسون	٠,٩٨١(**)
		الدلالة المعنوية	٠,٠١
٥	**الاحساس بعدم الامان**	معامل ارتباط بيرسون	٠,٩٤٥(**)
		الدلالة المعنوية	٠,٠١
٦	**العرضة للحوادث**	معامل ارتباط بيرسون	٠,٩٦٥(**)
		الدلالة المعنوية	٠,٠١
٧	**الفقر**	معامل ارتباط بيرسون	٠,٩٧٤(**)
		الدلالة المعنوية	٠,٠١
٨	**عدم وجود مأوي أو سكن**	معامل ارتباط بيرسون	٠,٥٦٠(**)
		الدلالة المعنوية	٠,٠١
٩	**التعرض للأمراض والتلوث**	معامل ارتباط بيرسون	٠,٩٧٨(**)
		الدلالة المعنوية	٠,٠١
١٠	**مشكلات خاصة بالتعامل مع الأفراد والمؤسسات**	معامل ارتباط بيرسون	٠,٩٦٨(**)
		الدلالة المعنوية	٠,٠١
١١	**مشكلات الشعور بالانتماء للمجتمع**	معامل ارتباط بيرسون	٠,٩٠٦(**)
		الدلالة المعنوية	٠,٠١

اتضح من الجدول السابق: أن جميع الأبعاد ترتبط ببعضها البعض بالدرجة الكلية لمجموع أبعاد المقياس إرتباطاً ذو دلالة إحصائية عند مستوي دلالة(٠,٠١)، وهذا يؤكد أن أبعاد القياس تتمتع بدرجة عالية من الصدق.

٢- قياس ثبات استمارة الاستقصاء: تم استخدام اختبار ألفا كرونباخ CronbachsAlpha لاختبار ثبات بعدي الدراسة لجميع المتغيرات عدا البيانات الأولية.

جدول رقم (٢): اختبار ثبات ألفا كرونباخ لمقياس المشكلات النفسية والإجتماعية ن ٢٠

م	البعد	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ
١	الدونية والنقص	٥	٠,٩٤٣
٢	العدوان	٥	٠,٨٧٦
٣	الخوف من المستقبل	٤	٠,٩١٨
٤	غياب الوازع الديني	٤	٠,٩٢٧
٥	الاحساس بعدم الامان	٣	٠,٩٢٧
٦	العرضة للحوادث	٤	٠,٩٠٩
٧	الفقر	٧	٠,٩٦٤
٨	عدم وجود مأوي أو سكن	٥	٠,٩٤٩
٩	التعرض للأمراض والتلوث	٤	٠,٩٢٥
١٠	التعامل مع الأفراد والمؤسسات الحكومية	٣	٠,٩٣٩
١١	مشكلات الشعور بالانتماء للمجتمع	٣	٠,٩٧٢
	اجمالي ابعاد المقياس	٤٧	٠,٩٦٤

يوضح الجدول السابق: قيم الثبات لكل بعد من أبعاد المقياس والتي تراوحت بين (٠,٨٧٦) لبعد العدوان كحد أدني، و (٠,٩٧٢) لبعد مشكلات الشعور بالانتماء للمجتمع كحد أعلي، كما بلغ معامل ثبات إجمالي أبعاد المقياس (٠,٩٦٤)، وتدل مؤشرات ألفا كرونباخ أعلاه علي تمتع المقياس بمعامل ثابت عالٍ وبقدرتها على تحقيق أغراض الدراسة.

نتائج البحث

سوف يتم في هذا الجزء إلي أهم ماتوصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج ومدي إتفاقها واختلافها مع فروض الدراسة:

أولاً: بالنسبة لنتائج اختبار (T-TEST):

جدول رقم (٣): اختبار T TEST للفروق بين درجات التفيات المقيمات داخل المؤسسة والمقيمات خارجها علي مقياس المشكلات النفسية والإجتماعية

(عينة الدراسة الكلية)

الأبعاد	المؤسسة (ن = ١٠)		الشارع (ن =١٠)		قيمة "ت"	مستوى الدلالة	مستوى المعنوية
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف			
الدونية والنقص	٧,٤٠	٢,٢٢١	١٠,٧٠	٣,٥٦١	٢,٤٨٧	٠,٠٢٣	٠,٠٥
العدوان	٧,٣٠	٢,٨٦٩	١٠,٣٠	٢,٥٨٤	٢,٤٥٧	٠,٠٢٤	٠,٠٥
الخوف من المستقبل	٥,٨٠	١,٨٧٤	٨,٦٠	٢,٩٥١	٢,٥٣٣	٠,٠٢١	٠,٠٥
غياب الوازع الديني	٦,١٠	١,٨٢٦	٨,٥٠	٢,٩٩١	٢,٢٦٥	٠,٠٣٧	٠,٠٥
الاحساس بعدم الامان	٤,٦٠	١,٥٠٦	٦,٣٠	٢,٤٥٢	١,٨٦٨	٠,٠٧٨	لا توجد دلالة
العرضة للحوادث	٦,٢٠	١,٦٨٧	٨,٥٠	٢,٩٩١	٢,١٨٨	٠,٠٤٨	٠,٠٥
الفقر	١٠,٣٠	٣,٣٠٢	١٤,٧٠	٥,٣٣٤	٢,٢١٨	٠,٠٤٠	٠,٠٥
عدم وجود مأوي أو سكن	٨,٤٠	٣,٧١٨	١٢,٥٠	٣,٨٠٨	٢,٤٣٦	٠,٠٢٥	٠,٠٥
التعرض للأمراض والتلوث	٥,٧٠	١,٨٨٩	٨,٤٠	٢,٩١٤	٢,٤٥٩	٠,٠٢٤	٠,٠٥
مشكلات مع المؤسسات والحكومية	٤,٢٠	١,٣٩٨	٦,٥٠	٢,٠١٤	٢,٩٦٧	٠,٠١٨	٠,٠٥
مشكلات الشعور بالانتماء للمجتمع	٤,٣٠	١,٧٠٣	٦,١٠	٢,٦٨٥	١,٧٩٠	٠,٠٩٠	لا توجد دلالة
اجمالى إبعادالمقياس	٧٠,٢٠٠	١٩,١٤٧	١٠١,١٠	٣٠,٤٠٩	٢,٧١٩	٠,٠١٤	٠,٠٥

- اتضح من الجدول السابق وجود فروق بين الأمهات الصغيرات المقيمات وغير المقيمات في متوسط درجاتهم علي البعد النقص والدونية لصالح الأمهات الصغيرات المقيمات بالشارع.

- اتضح من الجدول السابق وجود فروق بين الأمهات الصغيرات المقيمات وغير المقيمات في متوسط درجاتهم علي البعد العدوان لصالح الأمهات الصغيرات المقيمات بالشارع.
- اتضح من الجدول السابق وجود فروق بين الأمهات الصغيرات المقيمات وغير المقيمات في متوسط درجاتهم علي بعد الخوف من المستقبل لصالح الأمهات الصغيرات المقيمات بالشارع.
- اتضح من الجدول السابق وجود فروق بين الأمهات الصغيرات المقيمات وغير المقيمات في متوسط درجاتهم علي بعد غياب الوازع الديني لصالح الأمهات الصغيرات المقيمات بالشارع.
- اتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق بين الأمهات الصغيرات المقيمات وغير المقيمات في متوسط درجاتهم علي بعد الإحساس بعدم الأمان.
- اتضح من الجدول السابق وجود فروق بين الأمهات الصغيرات المقيمات وغير المقيمات في متوسط درجاتهم علي بعد التعرض للحوادث لصالح الأمهات الصغيرات المقيمات بالشارع.
- اتضح من الجدول السابق وجود فروق بين الأمهات الصغيرات المقيمات وغير المقيمات في متوسط درجاتهم علي بعد الفقر لصالح الأمهات الصغيرات المقيمات بالشارع.
- اتضح من الجدول السابق وجود فروق بين الأمهات الصغيرات المقيمات وغير المقيمات في متوسط درجاتهم علي بعد عدم وجود سكن أو مأوي لصالح الأمهات الصغيرات المقيمات بالشارع.
- اتضح من الجدول السابق وجود فروق بين الأمهات الصغيرات المقيمات وغير المقيمات في متوسط درجاتهم علي بعد التعرض للأمراض والتلوث لصالح الأمهات الصغيرات المقيمات بالشارع.
- اتضح من الجدول السابق وجود فروق بين الأمهات الصغيرات المقيمات وغير المقيمات في متوسط درجاتهم علي بعد التعامل مع الأفراد والمؤسسات الحكومية لصالح الأمهات

الصغيرات المقيمات بالشارع.

- اتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق بين الأمهات الصغيرات المقيمات وغير المقيمات في متوسط درجاتهم علي بعد الشعور بالانتماء للمجتمع.
- اتضح من الجدول السابق وجود فروق بين الأمهات الصغيرات المقيمات وغير المقيمات بالمؤسسة في متوسط درجاتهم علي إجمالي أبعاد المقياس المستخدم في الدراسة لصالح الأمهات الصغيرات غير المقيمات بالمؤسسة.

ثانياً: بالنسبة العلاقة الإرتباطية بين أبعاد القياس ومتغير مدة تواجد الطفلة بالشارع:

جدول (٤): العلاقة الارتباطية بين أبعاد المقياس ومتغير مدة تواجد الطفلة في الشارع

المتغيرات	ارتباط بيرسون	مدة التواجد في الشارع	
		المؤسسة	الشارع
الدونية	معامل الارتباط	٠,١٧٩-	٠,٢٤٢
	الدلالة المعنوية	٠,٦٢٠	٠,٥٠١
العدوان	معامل الارتباط	٠,٠٦٩	٠,١٤٣
	الدلالة المعنوية	٠,٨٤٩	٠,٦٩٤
الخوف	معامل الارتباط	٠,١٩٠	٠,١٧٤
	الدلالة المعنوية	٠,٥٩٨	٠,٦٣٠
غياب الوازع الديني	معامل الارتباط	٠,١٧٢-	٠,٢٠٥
	الدلالة المعنوية	٠,٦٣٤	٠,٥٦٩
الإحساس بعدم الأمان	معامل الارتباط	٠,١٥٣-	٠,١٥٠
	الدلالة المعنوية	٠,٦٧٢	٠,٦٧٨
العرضة للحوادث	معامل الارتباط	٠,٢٧٤-	٠,٢٠٥
	الدلالة المعنوية	٠,٤٤٤	٠,٥٦٩
الفقر	معامل الارتباط	٠,٢٢٦-	٠,٢٠٣
	الدلالة المعنوية	٠,٥٣١	٠,٥٧٣
عدم وجود مأوي	معامل الارتباط	٠,٤٨٥	٠,٢٧٩
	الدلالة المعنوية	٠,١٥٥	٠,٤٣٥
التعرض للأمراض	معامل الارتباط	٠,٢٧٢-	٠,٢٤٥
	الدلالة المعنوية	٠,٤٤٧	٠,٤٩٤
مشكلات المؤسسة	معامل الارتباط	٠,٢٥٥-	٠,٣٠٥
	الدلالة المعنوية	٠,٤٧٧	٠,٣٩١
مشكلات الشعور	معامل الارتباط	٠,٣١٤-	٠,١٢٩
	الدلالة المعنوية	٠,٣٧٧	٠,٧٢٢
إجمالي أبعاد المقياس	**معامل الارتباط**	**٠,٠٦٢-**	**٠,٢٣٦**
	الدلالة المعنوية	**٠,٨٦٤**	**٠,٥١٢**

- إنه لا توجد علاقة إرتباطية بين الخصائص الإجتماعية وأبعاد المقياس ككل.
- إنه لا توجد علاقة إرتباطية بين الخصائص الإجتماعية وبعد النقص والدونية.
- إنه لاتوجد علاقة إرتباطية بين الخصائص الإجتماعية وبعد العدوان.
- إنه لاتوجد علاقة إرتباطية بين الخصائص الإجتماعية وبعد الخوف من المستقبل.
- إنه لا توجد علاقةإرتباطيةبين الخصائص الإجتماعية وبعد غياب الوازع الديني .
- إنه لا توجد علاقة إرتباطية بين الخصائص الإجتماعية بعد عدم الإحساس بالأمان .
- إنه لا توجد علاقة إرتباطية بين الخصائص الإجتماعية بعد التعرض للحوادث .
- إنه لا توجد علاقة إرتباطية بين الخصائص الإجتماعية وبعد الفقر .
- إنه لا توجد علاقة إرتباطية بين الخصائص الإجتماعية وبعد عدم وجود مأوي أو سكن.
- إنه لا توجد علاقة إرتباطية بين الخصائص الإجتماعية وبعد التعرض للأمراض والتلوث.
- إنه لا توجد علاقة إرتباطية بين الخصائص الإجتماعية وبعد المشكلات الخاصة بالتعامل مع الأفراد والمؤسسات.
- إنه لا توجد علاقة إرتباطية بين الخصائص الإجتماعية بعد الشعور بالانتماء للمجتمع.

ومن هنا توصلت الدراسة لعدة نتائج هامة هى:

١. أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائيا بين محل الإقامة (المؤسسة/ الشارع) وبين إجمالي أبعاد مقياس المشكلات النفسية والإجتماعية، لصالح أفراد عينة الدراسة من الأمهات المتواجدات بالشارع.

تري الباحثة أن ماسبق يتفق مع نظرية الحاجات لماسلو حيث إن أساس فكرة ماسلو هو نظريته في الدافعية حيث يري أن لدي الإنسان عدد من الحاجات الفطرية مرتبة في ترتيب هرمي علي أساس قوتها فعلي الرغم من أن جميع الحاجات فطرية إلا أن بعضها أقوي من البعض الأخر وكلما انخفضت الحاجة في التنظيم الهرمي كلما كانت أكثر قوة وكلما إرتفعت كلما كانت أضعف وقد رتب ماسلو هذه الحاجات كما يأتي: الحاجات الفسيولوجية – الحاجة للأمن والحاجة للحب والإنتماء والحاجه لتقدير الذات والحاجة لتحقيق الذات والحاجة لحل

المشكلات والحاجة الجمالية، فيري ماسلو أن هناك مجموعة من الحاجات لدي الفرد تتحكم في ظهور المشكلات النفسية المختلفة عند عدم إشباع هذه الحاجات لدي طفلة الشارع الأم فعدم إشباع الحاجات الفسيولوجية مثل الحاجة للأكل والشرب والدفء تؤدي إلي العديد من المشكلات النفسية مثل التعرض للحوادث، كما أن عدم إشباع الحاجة للأمن نتيجة تواجدها في الشارع يؤدي إلي ظهور العديد من المشكلات التي تؤثر علي طفلة الشارع الأم مثل الإحساس بعدم الأمان ومشكلة عدم الإنتماء للوطن أو المجتمع وعدم وجود مأوي أو سكن ثابت وعدم إشباع الحاجة للحب والإنتماء يؤدي إلي ظهور مشكلة عدم الإنتماء للمجتمع والمشكلات الخاصة بالتعامل مع الأفراد والمؤسسات الحكومية وكذلك مشكلة النقص والدوانية ومشكلة العدوان وكذلك مشكلة الخوف من المستقبل وعدم إشباع الحاجة للتقدير يؤدي إلي ظهور مشكلة النقص والدونية وكذلك مشكلة العدوان ومشكلة عدم الإحساس بالأمن، وهكذا فإن أي قصور في إشباع الحاجات الفسيولوجية والنفسية لدي طفلة الشارع الأم يؤدي إلي الاضطراب النفسي وكذلك يؤدي إلي المشكلات النفسية المختلفة كما أنه يعوق إشباع الحاجة النفسية التي تليها وكلما كانت الحاجة النفسية التي أحدث قصور في إشباعها في قاعدة الهرم كلما كان ظهور المشكلة النفسية مبكرا.

توصيات البحث

١. مساعدة الأمهات الصغيرات علي الاستفاد من اقاتهم وقدراتهم في بعض الأعمال التي تجلب لهم العائد المادي.
٢. ضرورة التوعية الصحية لهؤلاء الأطفال وإعطائهم بعض الإرشادات في أماكن تواجدهم من قبل المشرفين الإجتماعين.
٣. العمل علي تعديل النظرة المتدنية لهم وإدماجهم في المجتمع، والعمل علي إحترام ادميتهم.
٤. إنشاء المؤسسات المتخصصة لرعاية هؤلاء الفتيات.

مراجع

إدارة المؤسسات الأهلية في التصدي لمشكلة أطفال الشوارع. جمعية قرية الأمل وادارة الدراسات والبحوث والتدريب، القاهرة.

أيمن عباس الكومي(٢٠١١): علاقة بعض المتغيرات النفسية والاجتماعية والاقتصادية بمشكلة اطفال الشوارع، رسالة دكتوراة غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة وجامعة عين شمس.

أمال عبد السميع المليجي (٢٠٠٣): الأطفال المراهقون المعرضون للخطر، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

بثينة أحمد يونس(٢٠٠٤): الأبعاد الاجتماعية لمشكلة أطفال الشوارع وأثرها علي البيئة المصرية، رسالة ماجستير، معهد دراسات البيئة، جامعة عين شمس.

سامي عصر(٢٠٠٠): أطفال الشوارع" الظاهرة والأسباب"، القاهرة، هاجر للطباعة والنشر.

صفوت الروسان(٢٠١٣):" الأسباب الدافعة إلي تشرد طفل الأردني في الشارع من وجهة نظر الاختصاصي الاجتماعي" (دراسة جتماعية)، مجلة العلوم الاجتماعية المجلد (٤١)، العدد ٤، ٢٠١٣

عطيات عزب شرف الدين (٢٠٠١): برنامج مقترح لتنمية بعض المفاهيم المعرفية لدي الأطفال المصابين ببعض الأمراض المزمنة في سن ماقبل المدرسة، رسالة ماجستير، غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

مها الكردي: الملامح النفسية والاجتماعية لطفل الشارع، والمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، العدد الثانيو مايو، ٢٠٠٢، القاهرة.

نازك عيسي عفيفي(٢٠٠٠): برنامج مقترح للعمل مع جماعات الأطفال مجهولي النسب لتعديل سلوكهم اللاتوافقي. القاهرة. رسالة دكتوراة (غير منشورة) كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

نجلاء محمد صالح.(٢٠٠٠): استخدام أخصائي الجماهة لتكنيك المناقشة الجماعية وتحقيق النمو الاجتماعي للمودعات بالمؤسسات الإيوائية، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

Bob franklin. 1986, the right of children ptg.u.s.al td: n.y. bleat well,p.

Brom, charlotte, the human right's of child the case of street children in control ameria, university of Canada, vol, 15, 3003,p.212-240.

Kabita chakrabort, streetchildren, thougth, and perception of the environment, university of toranto, Canada, vol 41-03,2002,p703.

Tim mercer: family voices an ethnographic study of family characteristics and csregiver perspective on street children in eldoret, kenya, mph, yale university, usa, 2009.

PSYCHOLOGICAL AND SOCIAL PROBLEMS OF HOMELESS MOTHERS AND THE ROLE OF CIVIL EFFORTS IN CONFRONTING THEM

[8]

Hanan M. A. Salama[(1)]; Ahmed M. Al-Atik[(2)] and Madiha M. Fathy[(3)]

1) Post Grad., Institute of Environmental Studies & Research, Ain Shams University 2) Department of Environmental Humanities Sciences, Institute of Environmental Studies & Research, Ain Shams University 3) Faculty of Social Work, Helwan University

ABSTRACT

The present study aims at identifying the psychological and social problems facing the homeless young mothers, standing also on the differences between mothers in the care institutions and mothers living outside them (in street). The study focuses on the homeless young mothers in Al-Aml Village and Banaty Society in Cairo governorate. The study sample consists of (20) young mothers in Cairo governorate, divided as follows: (10) young mothers from within the care institution, and (10) young mothers from outside the care institution. The study relies on the analytical-descriptive method. Regarding the data collection, the researcher has used the (Psycho-Social Scale of the Young Mothers) to find out the relationship between the psychological and social problems and the place of residence. The researcher has relied on Maslow's Theory of Needs; since Maslow sees that there are a

group of needs that control the individual the emergence of various psychological problems when they are unfulfilled. The dissatisfaction of physiological needs, such as the need to eat, drink and warm up, leads to many psychological problems such as exposure to accidents. In addition, the lack of satisfaction of the need for security as a result of their presence in the street leads to the emergence of many problems that affect the street mother's child, such problems are for instance, the sense of insecurity, the non-affiliation problem towards the state, or society, the absence of shelter or permanent housing and the dissatisfaction of the need for love and belonging which lead to the emergence of the non-belongingness problem towards the community.

The problems of shortage, pedophilia, and aggression as well as the problem of fear of the future and the dissatisfaction of the need for appreciation lead to the feeling of inferiority as well as aggression and the lack of sense of security. Thus, any failure to satisfy the physiological and psychological needs of the mother's child leads to psychological disorder and also leads to various psychological problems. The study has reached several results; there are statistically significant differences between location of residence and dimensions of scale of self-concept as a whole. There are also statistically significant differences between the place of residence (institution / street) and dimensions of scale of psychological and social problems, in favor of the street's girl